

## فاعلية السقالات التعليمية في تنمية الوعي الصوتي لطفل الروضة

بجاء مقدم الى مؤتمر

التنمية المستدامة للطفل العربي كمراكز للتغيير  
في الألفية الثالثة الواقع والتحديات  
كلية رياض الأطفال - جامعة المنصورة  
الأحد ٢٣ أبريل ٢٠١٧

اعداد

أ/ هايدي عبد السميع محمد جميل  
باحثة مسجلة لدرجة الماجستير  
كلية التربية - جامعة طنطا  
أ.م.د/ إيناس فاروق العشري  
أستاذ علم نفس الطفل المساعد  
كلية التربية - جامعة طنطا  
د/ حنان بديع عبد الحافظ  
مدرس بقسم رياض أطفال  
كلية التربية - جامعة طنطا



## فاعلية السقالات التعليمية في تنمية الوعي الصوتي لطفل الروضة

أ.م.د / إيناس فاروق العشري \*

د / حنان بديع عبد الحافظ \*\*

م / هايدى عبد السميع محمد جميل \*\*\*

### ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على السقالات التعليمية في تنمية مهارات الوعي الصوتي لطفل الروضة. وتكونت عينة البحث من (١٠) أطفال من المستوى الثاني لرياض الأطفال. وتمثلت أدوات البحث في مقياس الوعي الصوتي، وبطاقة ملاحظة سرديّة، وبرنامج للوعي الصوتي قائم على السقالات التعليمية. واستخدمت الباحثة في اختبار فروض البحث اختبار ويلكوكسون لمجموع الرتب، ومعادلة حجم التأثير. وأسفرت نتائج البحث عن تحسن واضح في مهارات الوعي الصوتي لدى أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج القائم على السقالات التعليمية.

\* أستاذ علم نفس الطفل المساعد- كلية التربية- جامعة طنطا .

\*\* مدرس بقسم رياض أطفال- كلية التربية- جامعة طنطا .

\*\*\* باحثة مسجلة لدرجة الماجستير- كلية التربية- جامعة طنطا .

## **The Effectiveness of The instructional Scaffolding to developing Phonological Awareness Skills for Kindergarten Children.**

### ***Abatract***

This research aimed at Identifying The Effectiveness of program based on instructional Scaffolding to developing Phonological awareness Skills .The sample of research consisted of (10) from the second level of kindergarten. Research instruments ware Phonological awareness test, narrative observation and Phonological Awareness program based on instruction Scaffolding. To examine the study hypothesis, the researcher used the nonparametric Wilcoxon signed-rank test, Effect size. The findings showed that clear improvement in phonological awareness skills among kindergarten children after the application program based on instruction Scaffolding.

## فاعلية السقالات التعليمية في تنمية الوعي الصوتي لطفل الروضة

أ.م.د / إيناس فاروق العشرى \*

د / حنان بديع عبد الحافظ \*\*

م/ هايدى عبد السميع محمد جميل \*\*\*

### الإطار النظري للبحث

تعتبر القراءة والكتابة مهارة أساسية تساعد على تحقيق النجاح في التعلم مدى الحياة. فمعرفة الطفل لمهارات القراءة الفعالة يساعده على الأداء المرتفع في باقي مجالات التعلم. و في سنوات الطفولة المبكرة تعتبر مهارات القراءة الأولية هي حجر الأساس للقراءة والكتابة في الصفوف اللاحقة (Cooper, 2015). وتعرف القراءة الأولية بمهارات وسلوكيات تشبه القراءة تبشر بنمو الطفل كفرد عادي أو متميز في القراءة عن أقرانه، وقد حدد Whitehurst و Lonigan مصطلح القراءة والكتابة الأولية (Emergent Literacy) حيث أفترض أن الطفل يكتسب بعض المعرفة عن اللغة والقراءة والكتابة قبل دخوله المدرسة (Schweighardt, 2014). وصنفا القراءة والكتابة الأولية إلى نوعين من العمليات هما داخلية- خارجية، وخارجية - داخلية وهي تختص بقدرة الطفل على فهم ما يقرؤه، و تتضمن مجموعة متنوعة من مهارات اللغة مثل

\* أستاذ علم نفس الطفل المساعد-كلية التربية-جامعة طنطا .

\*\* مدرس بقسم رياض أطفال- كلية التربية-جامعة طنطا.

\*\*\* باحثة مسجلة لدرجة الماجستير-كلية التربية-جامعة طنطا .

مهارة السرد، ومهارة الوعي النحوي، ومهارة الوعي بالمفردات، بينما العمليات الداخلية- الخارجية تشمل مهارة الوعي الصوتي، ومهارة الوعي بالمفردات، وفهم المبدأ الأبجدي، والوعي بالمادة المطبوعة. وهذه المهارات تتطلب من الطفل معرفة بالقواعد التي تمكنه من ترجمة المادة المطبوعة إلى أصوات مسموعة ونطقها بكفاءة، وفك رموز النص المكتوب، وربط الحرف بالصوت الدال عليه، وكلاهما يؤثر في القراءة خاصة المهارات الداخلية في المرحلة المبكرة من تعليم القراءة (Justice, 2006). حيث تؤكد العديد من الدراسات على أن الوعي الصوتي كجزء من العمليات الداخلية يلعب دوراً هاماً في اكتساب الطفل مهارات القراءة الأولية. كما يؤكد سعد (٢٠٠٤) على اتفاق الدراسات والأبحاث حول أهمية الوعي الصوتي كمهارة أولية و أساسية لتعليم الطفل القراءة والكتابة. و ترجع أهمية الوعي الصوتي إلى أنه ضروري كي يتمكن الطفل من فهم المبدأ الأبجدي، فعندما يدرك الطفل أن الكلمات يمكن تقسيمها إلى فونيمات مستقلة وأنه ممكن دمج أو تركيب تلك الفونيمات معاً لتكوين كلمات مختلفة، فإنه سوف يتمكن من الربط بين الحرف والصوت الدال عليه واستخدام ذلك في بناء كلمات جديدة. ونتيجة لهذه العلاقة يصبح الوعي الصوتي في مرحلة الروضة مؤشراً قوياً لتحديد مدى نجاح الطفل في القراءة أو ما يمكن أن يتعرض له من مشكلات أو صعوبات في القراءة في المراحل اللاحقة ففقدرة الطفل على تحليل الكلمة إلى الأصوات المكونة لها أو إلى وحدات صوتية بالإضافة إلى القدرة على التعرف على الحروف، كلاهما عامل مهم في التنبؤ بقدرته على القراءة حتى من اختبارات الذكاء. كما تؤكد نتائج الأبحاث خلال العقدين الماضيين على الدور الذي يلعبه الوعي الصوتي في اكتساب مهارات القراءة، فالعلاقة بينهما تبادلية وليست أحادية الإتجاه فالقراءة المبكرة تعتمد علي

فهم البنية الداخلية للكلمات. وبالتالي فإن التركيز علي تنمية مهارات الوعي الصوتي له تأثير فعال في تشجيع القراءة في وقت مبكر فالأطفال الذين يعانون من ضعف في الأساسيات الصوتية أقل ميلاً للقراءة سواء داخل المدرسة أو خارجها مما يترتب عليه عدم القدرة على تنمية المفردات والمفاهيم والأفكار مما يعكس أهمية البرامج التي تدعم بناء مهارات الوعي الصوتي

(Osbourne, 1998; Chard & Dickson,1999; Zygouris-Coe, 2001) .

وفي هذا الإطار يشير تقرير لجنة القراءة الوطنية National Reading Panel (2000) إلي أن تدريب الطفل على الوعي الصوتي يُحسن وبشكل ملحوظ من قدراته القرائية ويساعده في التهجّي، بالإضافة إلى فائدته في الفهم القرائي وتعليم القراءة.

"كذلك التدريب علي الوعي الصوتي يوفر مهارات تأسيسية ترتبط بمهارات تعرف الكلمة، وتتمثل في تكوين الوعي بأن الكلمات يمكن أن تنطق أو تكتب، وأن كتابة الكلمة تقابل نطقها، وأن الكلمات المنطوقة تتكون من فونيميات، وفي المقابل تتشكل الكلمات المكتوبة من الرموز وأن العلاقات بين الرموز والفونيميات تدعم المبدأ الأبجدي" (سليمان، ٢٠١٢، ٦٨). وقد أوضحت العديد من الدراسات العلاقة بين الوعي الصوتي، و القراءة ففي دراسة طولية قام بها براينت Bryant وآخرون رصدت العلاقة بين الوعي الصوتي والتقدم في القراءة والتهجّي لعينة قوامها (٦٥) طفلاً يتراوح أعمارهم ما بين الرابعة وستة أشهر إلي عمر السادسة وسبعة أشهر وتناولت الدراسة العلاقة بين أشكال مختلفة من الوعي الصوتي مثل (استكشاف القافية، الجناس، والفونيميات)

والقراءة للأطفال، و توصلت الدراسة إلي أن خبرات التعلم في القراءة تؤدي إلي الوعي الفونيمي واي منها تؤدي إلي الوعي بالقافية، والحساسية بالقافية تؤدي إلي الوعي بالفونيمات والتي تؤثر بالتالي في القراءة، و تساهم القافية بشكل مباشر في القراءة بشكل مستقل عن ارتباط القراءة بالوعي الفونيمي (Sidarous,2008, 8). وتوصلت دراسة Drechsler(2008)إلى تأثير الوعي الصوتي والفونيمي على المهارات القرائية.

وفي هذا الإطار توصلت نتائج دراسة عادل عبد الله وصافيناز كمال (٢٠٠٥) إلى وجود علاقة بين ضعف الوعي الفونولوجي لأطفال الروضة وصعوبات التعلم الأكاديمية في المراحل التعليمية اللاحقة. كذلك توصلت نتائج دراسة عبد الله (٢٠٠٥) إلى أن التدخل المبكر لمعالجة قصور الوعي الفونولوجي عند طفل الروضة يحسن القراءة والكتابة عند التحاقهم بالمدرسة الابتدائية(محمد، ٢٠١١، ص١٤٣). وقد دعمت دراسات عدة العلاقة بين المهارات القرائية والوعي الصوتي، حيث أشارت دراسة هورفود وزملائه إلى إمكانية التعرف وبشكل دقيق على الأطفال الذين يتوقع أن يكونوا عرضة لخطر زيادة صعوبات القراءة، في عمر مبكر جداً. بينما هدفت دراسة Laing وآخرون إلى تقصي أثر النقص الحاد في التدريب على الوعي الصوتي لدى أطفال ما قبل المدرسة على قصور مهارات التواصل لديهم، وتوصلت الدراسة إلى أن التدخل المبكر للتدريب على مهارات الوعي الصوتي (تحديد واقتراح كلمات منغمة، وتصنيف الأصوات، والتعرف علي الحروف، وربط الصوت بالحرف) يساعد الأطفال على القدرة على التواصل والمشاركة مع أقرانهم) Herczeg (2012). وتوصل مطر، و العابد (٢٠٠٩) إلى الأثر الإيجابي للوعي الصوتي على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية. كما أكدت أبو زيد (٢٠١٢) على



فاعلية التدريب باستخدام أنشطة الوعي الصوتي في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية. ويشير Chard & Peinado (2001) إلى أن التدريب على مهارات الوعي الصوتي لا يقتصر فقط على الأطفال المعرضين لصعوبات القراءة بل يستفيد منه جميع الأطفال قبل شروعه في تعلم القراءة في الصفوف الأساسية (King, 2005). حيث يكتسب الأطفال في عمر ما قبل المدرسة العديد من مهارات الوعي الصوتي بسهولة من خلال المشاركة في الأنشطة اليومية، وممارسة المهارات اللغوية في حين بعض الأطفال يحتاجوا إلى تهيئة شاملة وتعليم فردي لمراعاة احتياجاتهم الفردية (Mihai et al., 2015).

ويؤكد فيجوتسكي على أهمية السياق الاجتماعي في تعليم وتعلم اللغة، وأن سر التعلم الفعال والجيد يكمن في التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر لمساعدة المتعلم على الانتقال من مستوى إلى مستوى آخر من الفهم والمعرفة. ولكي يتحقق ذلك حدد مستويات النمو لدى الطفل بمستوى الأداء الحالي ما الذي يستطيع أن يفعله الطفل بمفرده ومستوى الأداء الممكن الذي يستطيع أن يصل إليه الطفل بمساعدة وأطلق على المسافة الواقعة بين المستويين حيز النمو التقريبي (Z p d) فهي تضم مستوى المعرفة الفعلي للطفل والمستوى الذي يمكن أن يصل إليه من خلال دعم الأقران أو الأشخاص الأكثر خبرة ومعرفة

(Daniels & Edwards, 2004; Christmas, Kudzai, & Josiah, 2012)

ويرى Well (1999) أن السقالات "scaffolding" تطبيق مباشر لفكرة فيجوتسكي عن التفاعل الاجتماعي وحيز النمو التقريبي فهي بنية داعمة تساعد الطفل على إكمال مهام تعليمية لن يتمكن منها بمفرده فيحدد المعلم بناءً على

المستوى الأدائي للطفل كمية الدعم المناسبة لمساعدته على أداء أو إنهاء تلك المهام ثم يسحب هذا الدعم تدريجياً كلما تقدم الطفل في أداءه إلى أن ينعدم تماماً عندما يصل الطفل إلى مستوى الإتقان (McGee & Ukrainetz, 2009).

واستخدم (1978) Wood & Bruner السقالات لوصف التفاعل بين الأم والطفل أثناء مهام حل المشكلات لمساعدة الأطفال علي الانتقال من مستوى النمو الحالي إلى مستوى النمو الممكن مع إزالة السقالات تدريجياً حتى تتلاشى عندما يصل الطفل إلى مرحلة الإتقان.

وتشير الأبحاث الحالية إلى السقالات كوسيط ( scaffolding mediators) فتقدم السقالات من خلال وسيط خارجي للتعلم هذا الوسيط قد يكون أدوات تقف ما بين بيئة مليئة بالمشكلات، واستجابة الفرد لتلك المشكلات فيسهل الوسيط أداء العمليات أو المهام التي لم يتقنها الطفل، وقد يكون كما يرى فيجوتسكي أدوات عقل تساعد على الإدراك

(Sternberg & Williams, 1998).

وقد حدد Disckson وآخرون ١٩٩٥ أنواع مختلفة من سقالات الوسيط التي يستخدمها المعلم لتسهيل التعلم والوصول بالطفل إلى الأداء المستقل وهي (Schumm, 2006).

■ سقالات المحتوى Content scaffolding: وتهدف إلى تحديد وتسلسل المحتوى لتمكين الطفل من التعلم من خلال ترتيب وترابط المحتوى المقدم.

■ سقالات المهام task scaffolding: تشمل تسلسل المهام التي يخطط المعلم لإستخدامها من أجل تعليم مهارة أو استراتيجية جديدة. من خلال تنظيم المهام متدرجة في الصعوبة للتركيز على المهارات الجديدة ومراجعة المهارات المكتسبة سابقاً.

■ سقالات المواد Material scaffolding: وهى العملية التي من خلالها يبني المعلم المواد اللازمة لدعم عملية التعلم وتطبيق الحقائق والمفاهيم والاستراتيجيات مثل: الإشارات، و المواد البصرية، والبطاقات.

■ سقالات المعلم/ الأقران Teacher / Peer scaffolding أو السقالات الفردية Individual scaffolding: وهى نوع من الدعم يقدم حسب حاجة الطفل في الموقف التعليمي ثم يتلاشى تدريجياً عندما يكتسب الطفل المعرفة أو المهارة ويصبح معتمداً على ذاته.

وسوف تستخدم الباحثة السقالات كاستراتيجية تعليمية لأن جوهر الدراسة يقوم على تنمية مهارات الوعي الصوتى لطفل الروضة فيحتاج الطفل إلى كل من الحد الأدنى والأعلى من الدعم للوصول إلى مستوى التمكن الذي يجعله قادراً على أداء المهام بمفرده.

### أولاً : استراتيجيات الحد الأعلى من الدعم High Support Strategies

تستخدم تلك الاستراتيجيات مع المهام التي يواجهه الطفل صعوبة في أدائها بمفرده أو مع المهام الغير مألوفه له، وتتطوي تلك الأسراتيجيات على تقديم الإجابة الصحيحة للسؤال قبل إنتقال الجواب للأطفال. فعندما يقوم أحد الأطفال بالإجابة يقوم المعلم بتكرار الجواب مرة أخرى لتوضيحه للأطفال.

## ثانياً: استراتيجيات الحد الأدنى من الدعم Low Support Strategies

وهي استراتيجيات تستخدم عندما تصبح المهام المطلوبة من الطفل أدائها سهلة بالنسبة له ويكون قادراً إلى حد ما على تنفيذها بمفرده. فيستخدم الطفل المعرفة التي اكتسبها على المستوى الداخلي ويعدل المعلم كمية الدعم المقدمة له حتى يتيح له مساحة من الاستقلالية وذلك باستخدام استراتيجيات الحد الأدنى من الدعم فالطفل لم يتقن بعد المفاهيم أو المهارات المراد اكتسابها له ولكنه في طريقه إلى التمكن منها (Justice & Sofka, 2010).

وتوجد ستة استراتيجيات للسقالات تتدرج من الحد الأدنى إلى الحد الأعلى للدعم وهي (Brodgers, 2004).

- **الأسئلة ذات النهاية المفتوحة: Open-ended question**؛ وهي تساؤلات ذات إجابات متنوعة فلا توجد إجابة واحدة صحيحة، وفيها يواجه المعلم تساؤلات للأطفال لوصف الأشياء، والقيام بالتخطيط للمهام والتنبؤ بالأحداث، وتقديم التفسيرات اللازمة، وربط المعرفة الجديدة بالخبرة السابقة
- **التغذية الراجعة: Feedback**؛ ويقدم المعلم معلومات عن تقييم أداء الطفل من خلال التشجيع، والمدح، وهي القدرة على الضبط، وتنظيم السلوك كتصنيف الإجابة، والتفكير الجهرى التوضيح، والتفسير.
- **البناء المعرفي: Cognitive structuring**؛ يقدم المعلم البناء المعرفي الذي يساعد في حل المشكلات والتفكير، من خلال تدريس القواعد

ومساعدة الأطفال على إدراك العلاقات بين الأشياء، و تسلسل الأحداث وتحديد الأخطاء.

- **الذاكرة: Holding in memory**؛ ويتولى فيها المعلم القدر الأكبر من المسؤولية للحفاظ على تركيز الأطفال في المهام من خلال إعادة التركيز على الأهداف، وإعطاء ملخص في نهاية النشاط، وتقديم معلومات هامة.
- **تنظيم المهام: Task regulation**؛ يقوم المعلم بتنظيم جوانب المهام لتسهيل إتقان الطفل لها باختيار مهام شيقة ومثيرة لاهتمام الطفل وترتبط بخبراته أو من خلال تبسيط المهام أو إعادة ترتيب النشاط لجعله أكثر بساطة، وتقليل عدد الاختيارات أو العناصر.
- **التعليمات: Instructing**؛ يقدم المعلم تعليمات ويقوم بعرض المعلومة بشكل مباشر من خلال النمذجة، بالإضافة إلى طرح الأسئلة المباشرة، والمشاركة في إنهاء النشاط.

وأوضحت (Ukrainetz et al (2000 أن السقالات يمكن استخدامها بنجاح في تعليم مهارات الوعي الفونيمي باستخدام السقالات المادية(الحروف المطبوعة والمجسمة) والسقالات الاجتماعية طبقاً لاحتياجات الطفل و أوضحت النتائج أن جميع الأطفال أظهروا تحسناً في جميع المهام الأربعة(الأصوات الأولية، الأصوات النهائية، والتحليل، والحذف).

وتوصلت (Al-Yami (2008 إلى فعالية أنشطة السقالات التفاعلية في تنمية مهارات الإستماع والفهم للغة الإنجليزية لطلاب الصف السادس الابتدائي في جدة.

وتقصت (Wicklund 2004) استخدام السقالات لإكساب طفل الروضة مهارات الوعي الصوتي/ الفونيمي phonemic في اللغة الانجليزية (مهارة الاستماع، تحديد وعمل إيقاعات، تجزئة الكلمة إلي مقاطع، تحديد البداية الصوتية، تحديد الصوت الأوسط، تحديد الصوت الأخير، تحديد موقع الصوت، تحليل ودمج الأصوات) وأوضحت نتائج الدراسة أهمية استخدام السقالات لإكساب الطفل مهارات الوعي الفونيمي.

وبحثت (Durst 2013) فعالية التدخل باستخدام صندوق الصوت Sound box الذي تم دمج إجراءات السقالات (النمذجة، المساعدة، الاختيار) في التعلم لطفل ما قبل المدرسة، في مهام تجزئة الكلمة وأسفرت نتائج الدراسة على تحسن جميع المشاركين من خلال مراحل التدخل واستطاعوا تقسيم الكلمة إلى أصوات عند إزالة الدعم البصري واللفظي تدريجياً وتعميم تجزئة الصوت للكلمات التي تمت دراستها مباشرة أثناء مرحلة التدخل إلى كلمات لم يتم تدريسها بشكل مباشر أثناء التدخل.

وتؤكد الدراسات والبحوث السابقة أن السقالات هي تقنية مفيدة داخل الفصول الدراسية، وفي تعليم الأطفال الصغار خاصة وأن الطفل يلتحق بالروضة و يمتلك مجموعة متنوعة ومختلفة من المهارات، بالإضافة إلى إنحدار الأطفال من مستويات إجتماعية مختلفة؛ بالتالي لابد من استخدام الطرق التي يمكن أن تدعم الاحتياجات التعليمية، وتقابل احتياجات الأطفال المختلفة فاستخدام استراتيجيات السقالات قد يكون وسيلة فعالة لدعم الفروق بين المتعلمين، كما تمكن السقالات المعلمين من توفير الكمية المناسبة من الدعم للأطفال مع مجموعة واسعة من القدرات (Pentimonti, 2011).

ونستخلص مما سبق أن الوعي الصوتي يلعب دوراً هاماً في تنمية قدرة الطفل على القراءة ليس ذلك فحسب بل النجاح في عملية القراءة. بالإضافة إلى قدرة الطفل على التهجّي والقدرة على فك رموز الكلمة المسموعة أو المنطوقة وبالتالي كتابتها أو قراءتها بصورة سليمة، وأن قصور تلك المهارة عند طفل ما قبل المدرسة قد يؤدي إلى صعوبات في القراءة في المراحل التعليمية اللاحقة، ومن ثم يتبين لنا أهمية هذا المتغير كأحد مهارات القراءة والكتابة ذات العلاقة بمستوى أداء الطفل في تلك المهارات. كذلك أن التعلم يجب أن يتقابل مع مستوى نمو الطفل، وتقديم كمية الدعم المناسبة له للإرتقاء بمستوى معرفه لديه ومساعدته على زيادة فهمه، وتنميته وتجاوز المستوى الحالي من المعرفة.

وتأسيساً على ما سبق فإن البحث الحالي محاولة لتنمية مهارات الوعي الصوتي لطفل الروضة وذلك من خلال تقديم السقالات التعليمية.

### الإحساس بالمشكلة:

في ضوء ما سبق، و من خلال عمل الباحثة كمعلم رياض أطفال تبين لها التالي:

- يفتقر العديد من المعلمين إلى فهم المسار التنموي للوعي الصوتي، و كيفية دمج الدعم الفعال، ووضع خطط التدريس المناسبة لنمو هذه المهارة.
- تتمركز عملية التعلم حول المعلم وقيامه بدور الملقن وإهمال مشاركة الطفل في عملية التعلم.

- عدم الأخذ في الاعتبار مستوى المعرفة للطفل والمستوى الذي يستطيع أن يصل إليه الطفل من خلال التفاعل مع المعلمة أو مع أقرانه الأكثر معرفة.
- تجاهل المعلمة النمو المستمر للطفل اثناء التعلم، وثباته على طريقة واحدة في تقديم المعلومة للطفل فقد تلجأ المعلمة إلى تقديم دعم مكثف للطفل دون حاجته إلى ذلك مما يعيق عملية التعلم.
- افتقار كتاب منهج حقي ألعب وأتعلم في مجال فنون اللغة العربية على أنشطة تساعد المعلمة في تقديم مهارات الوعي الصوتي فمن خلال تحليل الباحثة لمحتوى كتاب حقي ألعب وأتعلم للمستوى الأول تبين احتواء الكتاب على مهارة تمييز صوت الحرف وذلك في (ص ١٣) وفي كتاب المستوى الثاني تضمن الكتاب نشاط حول الإيقاع الصوتي وذلك في(ص١٥)، ومهارة المقاطع الصوتية في (ص ١٣)، ومهارة تمييز صوت الحرف(ص١١،١٢).

ومن خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وعلى الرغم من أهمية متغيرات البحث فإنه لا توجد دراسات سابقة باللغة العربية أهتمت بدراسة العلاقة بين السقالات التعليمية و تنمية مهارات الوعي الصوتي لطفل الروضة(على حد علم الباحثة) الأمر الذي دعا الباحثة إلى تناول موضوع البحث ومن ثم تحددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

"ما فاعلية السقالات التعليمية في تنمية مهارات الوعي الصوتي لطفل الروضة؟" ويتفرع منه عدة أسئلة فرعية هي:



١- ما فاعلية السقالات التعليمية في تنمية مهارة تحليل الكلمات لمقاطع صوتية

لطفل الروضة؟

٢- ما فاعلية السقالات التعليمية في تنمية مهارة دمج المقاطع الصوتية لطفل

الروضة؟

٣- ما فاعلية السقالات التعليمية في تنمية مهارة معالجة المقاطع الصوتية

لطفل الروضة؟

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تقصي استخدام السقالات التعليمية في تنمية مهارات

الوعي الصوتي لطفل الروضة.

**أهمية البحث:** من المتوقع أن يفيد البحث كلاً من :

#### ١. الطفل ذاته:

▪ تنمية مهارات ومستويات الوعي الصوتي لطفل الروضة.

▪ الارتقاء بالمعرفة السابقة للطفل للوصول به إلى مستوى أعلى من النمو.

٢. المعلمات: يمكن أن يساعد البحث الحالي معلمة رياض الأطفال من خلال

تقديم:

▪ أدوات واستراتيجيات تُستخدم كسقالات وتوفير مواد تعليمية تساعد أثناء

إعداد وتقديم مهارات الوعي الصوتي للطفل.

▪ رفع كفاءة المعلمة مهنيًا من خلال تنظيم المحتوى بشكل مناسب يساعدها

في اختيار الوسيلة التعليمية وأدوات التقويم المناسبة للموقف التعليمي،

مما يساعد في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٣. القائمين على تدريب المعلمين: قد يساعد البحث الحالي القائمين على تدريب المعلمين عند بناء برامجهم التدريبية.

٤. القائمين على تخطيط وتطوير مناهج فنون اللغة العربية لطفل الروضة: حيث أن البحث يقدم أنشطة مترابطة ومتسلسلة لتنمية الوعي الصوتي لطفل الروضة.

٥. الباحثين: قد يفتح هذا البحث مجالاً لمزيد من البحوث حول علاقة السقالات التعليمية بمجالات تعلم أخرى، وكذلك قد يكون نقطة إنطلاق جديدة لإجراء المزيد من البحوث حول الوعي الصوتي لطفل الروضة.

### تحديد مصطلحات البحث:

#### السقالات التعليمية: Instructional Scaffolding

يعرفها البحث إجرائياً ببنية داعمة مخطط لها عمداً تسمح للطفل بإكمال المهام التي لا يمكن إنجازها بمفرده. يحدد فيها المعلم الحد الأدنى من الدعم اللازم لجعل الطفل ناجحاً في مهمة معينة. ثم يتلاشى هذا الدعم تدريجياً مع نمو المهارات وزيادة قدرة الطفل على إنجاز المهام بمفرده حيث تؤدي هذه المساعدة إلى نقل المتعلم من مستوي النمو الواقعي (المستوى الأدائي الموجود عند المتعلم إلى مستوى النمو الممكن (المستوى الأدائي المحدد بهدف التعلم).

#### الوعي الصوتي: Phonological Awareness

يعرفه البحث إجرائياً بأنه هو قدرة الطفل على إدراك أن الكلمات المنطوقة تتكون من وحدات أصغر مثل المقاطع الصوتية.

**حدود البحث:** سوف يقتصر البحث الحالي على:

- **حدود موضوعية:** اقتصر البحث الحالي على كل من:
  - استخدام نوعين من السقالات التعليمية هما أدوات تعليمية مساعدة وتشمل (بطاقات تعليمية مصورة، وعرائس، وتلميحات لفظية)، واستراتيجيات معرفية وتشمل (النمذجة، والتساؤلات، والاستدلال، والتفكير الجهري، والمشاركة، والتغذية الراجعة، وتنظيم المهام).
  - مهارات الوعي الصوتي وتشمل (دمج المقاطع الصوتية، وتحليل المقاطع الصوتية، ومعالجة المقاطع الصوتية) (حذف، استبدال المقطع الأول).
- **حدود بشرية:** أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال بإدارة شرق طنطا التعليمية بمحافظة الغربية ذوي الدرجة المنخفضة في مقياس مهارات الوعي الصوتي.
- **حدود زمانية:** طُبِقَ البحث في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦.
- **حدود مكانية:** طبقت التجربة في روضة مدرسة سعد زغول للتعليم الأساسي حيث أنها مكان عمل الباحثة مما ييسر تطبيق البرنامج.

### **إجراءات البحث وتتضمن:**

١. **منهج البحث** أتبع البحث المنهج شبه التجريبي والتصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة One Group Pre test – Post test Design.
٢. **عينة البحث:** تم اختيار مجموعة البحث بطريقة عمدية من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال الملحقة بمدرسة سعد زغول التابعة لوزارة التربية

والتعليم بإدارة شرق طنطا التعليمية، بمحافظة الغربية وقد بلغ عددها (١٠) أطفال ذوى الدرجة المنخفضة في اختبار الوعي الصوتي.

### ٣. أدوات البحث وتشمل:

أ. اختبار الوعي الصوتي.

ب. بطاقة ملاحظة سردية.

ج. برنامج الوعي الصوتي القائم على السقالات التعليمية.

وجميعها من إعداد الباحثة، وفيما يلي عرض تفصيلي للإجراءات التي أُتبعَت في إعداد وضبط كل منهما.

### أ- اختبار مهارات الوعي الصوتي

قامت الباحثة بإعداد اختبار الوعي الصوتي ومرت مرحلة الإعداد بالخطوات التالية:

#### ١- تحديد الهدف من الاختبار.

وهو قياس الوعي الصوتي لأطفال الروضة والذي يتكون من (مهارة دمج المقاطع الصوتية، وتحليل الكلمات لمقاطع صوتية، ومعالجة المقاطع الصوتية).

- مهارة دمج المقاطع الصوتية: وهي القدرة علي تركيب مجموعة من المقاطع الصوتية لتكوين كلمة. وتتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس مهارة الدمج.

- مهارة التحليل: إدراك الطفل أن الكلمة تتكون من مجموعة من المقاطع الصوتية ويختلف عددها من كلمة إلى أخرى، وتتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس مهارة التحليل.
  - مهارة المعالجة الصوتية: وهي قدرة الطفل على حذف و استبدال مقاطع صوتية لتكوين كلمات جديدة. وتتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس مهارة المعالجة الصوتية
- ٢- وضع عبارات تقيس كل مكون:
- دمج المقاطع الصوتية: اختبار سمعي يقيس قدرة الطفل على تركيب المقاطع الصوتية المنفصلة معاً وتكوين كلمة ويتكون من سبع (٧) مفردات تشمل (مقطعين وثلاث مقاطع).
  - تحليل الكلمات إلى مقاطع: هو اختبار سمعي يقيس قدرة الطفل على تقسيم الكلمات إلى مقاطع من خلال:
    - إعادة نطق الكلمات المسموعة مقسمة إلى مقاطع لفظية منفصلة، وتمثيلها على ذراعه.
    - القدرة على ذكر عد المقاطع الصوتية للكلمة المسموعة ويتكون من عشر (١٠) مفردات.
  - المعالجة الصوتية: وتقاس من خلال (حذف المقطع الأول للكلمة المسموعة وذكر الكلمة الجديدة، استبدال المقطع الأول بمقطع آخر) يتم تحديده له وذكر الكلمة الجديدة ويتكون كل اختبار فرعي من خمس مفردات ليكون إجمالي المفردات عشر (١٠) مفردات.

### الكفاءة السيكومترية للاختبار:

تم تطبيق اختبار الوعي الصوتي على عينة التقنين، وعددها (٢٠) طفلاً بمدرسة شبشير الحصة بإدارة شرق طنطا التعليمية بمحافظة الغربية، في نهاية العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، وذلك بهدف تحديد الخصائص السيكومترية للاختبار الوعي الصوتي وتتضمن:

#### ١- صدق الإختبار:

تم التحقق من صدق اختبار الوعي الصوتي باستخدام الطرق التالية:

#### صدق المحتوى:

بعد أن قامت الباحثة بوضع الاختبار في صورته الأولية و عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة اللغة العربية، والطفولة لاستطلاع آرائهم وذلك للتأكد من مدى صلاحية الاختبار للتطبيق وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات في الاختبار، وقامت الباحثة بعد ذلك بإجراء التعديلات المطلوبة حيث لم يتم استبعاد اي فقرة من فقرات الأختبار، وإنما عدلت الباحثة عدد من المفردات حتى أخذ الاختبار شكله النهائي متضمناً (٢٧) بنداً، ويوضح الجدول (١) هذه التعديلات:

### جدول (١)

يوضح بعض التعديلات في الاختبار وفقاً لآراء السادة المحكمين

المهارات	رقم الفقرة	الفقرات بعد التعديل
دمج المقاطع	١	- استبدال كلمة توت بكلمة بابا - زيادة الكلمات المكونة من مقطعين ليصبح عددها أربعة بدلاً من اثنين.
حذف المقطع الأول	١٨-١٩-٢٠- ٢١-٢٢	- استبدال المفردات بمفردات عند حذف المقطع الأول منها تعطي مفردة ذات معني للطفل.

صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أطفال العينة الاستطلاعية في كل مهارة رئيسة من مهارات اختبار الوعي الصوتي ودرجاتهم في الاختبار ككل باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) كما يوضحها جدول (٢)

### جدول (٢)

معاملات ارتباط كل مهارة من مهارات الاختبار بالدرجة الكلية له

م	المهارات	معامل الارتباط
١	دمج المقاطع الصوتية	٠,٧٢٩**
٢	تحليل الكلمات لمقاطع صوتية	٠,٢٣٨
٣	المعالجة الصوتية	٠,٧٣٤**

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط في مهارات الاختبار دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يعني أن درجات أطفال العينة الاستطلاعية في كل مهارة رئيسة من مهارات اختبار الوعي الصوتي ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً بدرجاتهم في الاختبار ككل، وهذا يشير إلي أن الاختبار على درجة عالية من الاتساق الداخلي لمحاوره، مما يطمئن إلي استخدامه في أغراض البحث بدرجة من الموثوقية.

٢- ثبات الاختبار: قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار باستخدام طريقتين:

#### أ- طريقة إعادة الإختبار: Test Retest Method

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الإختبار: Test Retest Method بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طفلاً من مجتمع البحث، ثم إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين، وبلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيقين ( $r = 0.873$ )، وهي نسبة عالية تدل على ثبات الإختبار بدرجة كبيرة.

#### ب- طريقة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية "spss".

عقب تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وتصحيحه، قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار، وذلك بالنسبة للاختبار ككل، وكل مهارة رئيسة من المهارات الستة، وجدول (٣) يوضح قيم معامل الثبات.



### جدول (٣)

قيم معاملات ثبات اختبار الوعي الصوتي بطريقة ألفا كرونباخ

المهارة	تحليل الكلمات إلى مقاطع صوتية	المعالجة الصوتية	الاختبار ككل
معامل الثبات	٠,٦١١	٠,٨٠٢	٠,٩٣١

جدول مواصفات الاختبار:

بناءً على التعديلات التي تم إجراؤها على الاختبار في ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين من حيث حذف، أو إضافة، أو تعديل أو تحسين بعض المفردات المتضمنة في الاختبار؛ تم تصميم جدول مواصفات اختبار الوعي الصوتي و يتضح ذلك في جدول (٤).

### جدول (٤)

مواصفات اختبار الوعي الصوتي لطفلة الروضة

م	المهارة	توزيع الأسئلة على مفردات الاختبار	عدد المفردات	الأهمية النسبية
١	دمج المقاطع الصوتية	المفردات من (١ إلى ٧)	٧	٢٥,٩٥
٢	تحليل الكلمات إلى مقاطع صوتية	المفردات من (٨ إلى ١٧)	١٠	٣٧,٠٣
٣	المعالجة الصوتية	المفردات من (١٨ إلى ٢٧)	١٠	٣٧,٠٣
المجموع			٢٧	%١٠٠

أ- بطاقة ملاحظة سردية: لتتبع نمو الطفل في مهارات الوعي الصوتي وتحديد السقالة المناسبة طبقاً لحيز النمو التقريبي الذي وصل إليه الطفل.

ب- برنامج الوعي الصوتي القائم على السقالات التعليمية:

إعداد برنامج لتحسين مهارات الوعي الصوتي لطفل الروضة وفق الخطوات التالية:

#### ١- محتوى البرنامج:

يتكون البرنامج من وحدتين يتفرع من كل وحدة عدة مهارات ويتم من خلال (١٥) جلسة مع الأطفال وفي نهاية كل نشاط تقويم فردي/ جماعي لتحديد مستوى نمو الطفل وتحديد كمية الدعم و جدول (٥) يوضح محتوى وحدات برنامج الوعي الصوتي.

#### جدول (٥)

##### وحدات برنامج الوعي الصوتي

م	المحتوى	المهارات
١	الإستماع (وحدة تمهيدية)	مهارة الانتباه (للأصوات المحيطة). مهارة التمييز السمعي. مهارة التسلسل (بذكر ما استمع إليه بالترتيب).
٢	المقاطع الصوتية	مهارة دمج المقاطع الصوتية. مهارة تحليل الكلمات لمقاطع الصوتية. مهارة المعالجة الصوتية (حذف، واستبدال المقطع الأول)

## ٢- تقييم البرنامج: استخدمت الباحثة في تقييم البرنامج أنواعاً مختلفة

### من التقييم:

- التقييم المبدئي: وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث قبل تقديم البرنامج لتحديد أداء الأطفال.
- التقييم المستمر: وكان ذلك أثناء تنفيذ البرنامج مع الأطفال من خلال التدريبات المقدمة بعد كل نشاط، والأنشطة التقييمية، والأسئلة الشفوية. وذلك بهدف تحديد مستوى المهارة والمعرفة الذي اكتسبه الطفل وتحديد نوع الدعم الذي يحتاج إليه.
- التقييم النهائي: وكان ذلك بتطبيق أدوات البحث بعدياً لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على السقالات التعليمية ومقارنة ذلك بدرجاتهم قبل تطبيق وحدات البرنامج.

## ٣- زمن تطبيق البرنامج: The Time Plan of the Program

يستغرق زمن تطبيق البرنامج (١٥) يوم، يقسم العمل على (٥) أيام أسبوعياً بواقع ساعة ونصف يومياً، بالإضافة إلى الساعات الإضافية ويبدأ العمل من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة العاشرة ونصف، بالإضافة إلى الساعات الإضافية التي قد تكون في بداية اليوم الدراسي (تقريباً الساعة ٨,١٥) أو في نهايته (تقريباً الساعة ١٢).

### ١- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق اختبار الوعي الصوتي قبلياً على أطفال مجموعة البحث فردياً كل طفل على حده.

## ٢ - تقديم محتوى البرنامج التدريبي (السقالات التعليمية) لأطفال المجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الوعي الصوتي لأطفال المجموعة التجريبية بواقع خمسة أيام أسبوعياً.

## ٣ - التطبيق البعدي لأدوات البحث:

تم تطبيق اختبار الوعي الصوتي بعدياً على أطفال العينة فردياً كل طفل على حده.

## نتائج البحث

فيما يلي عرض نتائج البحث التي تم التوصل إليها ومناقشتها في ضوء فروض البحث.

## أولاً: نتائج الفرض الأول

والذي ينص على أنه " لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $(\geq 0,01)$  بين متوسطي رتب درجات أداء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الصوتي في مهارة "دمج المقاطع الصوتية" لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (Z) للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة دمج المقاطع الصوتية، ويبين الجدول (٦) هذه النتائج، وكذلك حجم التأثير (r) للسقالات التعليمية على مهارة دمج المقاطع الصوتية.

### جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (z) وحجم الأثر للفروق في التطبيقين القبلي، والبعدي في مهارة دمج المقاطع الصوتية.

المهارات	القياس	العدد (ن) = ١٠		"z"	مستوى الدلالة	حجم التأثير (r)	الدلالة
		المتوسط (م)	الانحراف المعياري				
دمج المقاطع الصوتية	القبلي	٠,٠٠٧	٢,٢١	٢,٨١٠	٠,٠٠٤	٠,٧٨٧	كبير
	البعدي	٦,٨	٠,٤٢١				

يتضح من جدول (٦) مايلي:

- وجود فروقاً ظاهرية بين متوسط رتب درجات أداء الأطفال في التطبيق البعدي ومتوسط رتب درجات أداء الأطفال في التطبيق القبلي في مهارة دمج المقاطع الصوتية حيث بلغ فرق المتوسطات (٦,٧٩)، وهو لصالح التطبيق البعدي.
- أن قيمة (z) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات أداء أطفال المجموعة التجريبية للتطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي على مقياس الوعي الصوتي في مهارة دمج المقاطع الصوتية، الأمر الذي يقود إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى رتب درجات أداء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي على مقياس الوعي الصوتي في "مهارة دمج المقاطع الصوتية" لصالح التطبيق البعدي".

بملاحظة قيمة (r) يتضح أن حجم تأثير السقالات التعليمية كان كبيراً في مهارة دمج المقاطع الصوتية حيث بلغ (٠,٧٨٧) مما يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق ترجع للسقالات التعليمية.

ويمكن تفسير النتائج السابقة كما يلي:

• الأثر الذي أحدثه البرنامج التدريبي باستخدام السقالات التعليمية على مهارة دمج المقاطع الصوتية من خلال مجموعة من الأنشطة المتنوعة والتي قامت فيها الباحثة بتقديم كلمات بسيطة مع البدء بنشاط تقطيع أسماء الأطفال مما كان له أثر كبير في إسعاد الأطفال وإنعكاس ذلك على أنشطة تقطيع الكلمات المكونة من مقطعين وثلاثة مقاطع ويتفق ذلك مع ما اشارت إليه (Adams et al,1998) من تعزيز وإثراء المقاطع من خلال أنشطة محببة للطفل.

• استخدام استراتيجية النمذجة في بداية تدريب الأطفال حيث إن أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي لم تكن لديهم المعرفة الكافية بدمج المقاطع الصوتية لتكوين كلمات فكان استخدامها مناسب في البداية حيث يرى Kostelnik وآخرون (٢٠١٥) أن النمذجة تسمح للطفل برؤية كيفية أداء المهام بصرياً ولفظياً مما يساعده على أداء تلك المهام بمفرده (Quinn, Gerde & Bingham, 2016). ويرى Collins & O'Brien (2003, 181, 224) أن النمذجة من التقنيات التي يجب أن يستخدمها المعلم في تقديم موضوع ما أو مواد أو خبرات موجهة للأطفال لتثبيت السلوكيات والمهارات والكفاءات التي ينبغي على المتعلم اكتسابها.

- استخدام كلمات بسيطة ومألوفة للطفل مصحوبة بصور ملونة ومشوقة له جذب إنتباه الطفل للنشاط.
- استخدام السقالات البصرية والجسدية في بداية النشاط ثم إزالتها تدريجياً ساعد الأطفال على زيادة ثقتهم في أنفسهم وإتقان تلك المهارة.
- استخدام الدعائم البصرية ساعد على الحفاظ على إنتباه الأطفال كاستخدام بازل المقاطع لتركيب الصورة المكونة من مقطعين او من عدة مقاطع صوتية (Bell & Westberg, 2009).

#### ثانياً: نتائج الفرض الثاني

والذي ينص على أنه " لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\geq 0,01$ ) بين متوسطي رتب درجات أداء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الصوتي في مهارة "تحليل الكلمات لمقاطع صوتية" لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (z) للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة "تحليل الكلمات لمقاطع صوتية"، ويبين الجدول (٧) هذه النتائج، وكذلك حجم التأثير (r).

## جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (z)  
وحجم الأثر للفروق في التطبيقين القبلي، والبعدي في مهارة تحليل  
الكلمات لمقاطع صوتية.

المهارات	القياس	العدد (ن) = ١٠		Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير	الدلالة
		المتوسط (م)	الانحراف المعياري				
تحليل الكلمات لمقاطع صوتية	القبلي	٠,٣١٦	٠,٠٠١	٢,٩١٩	٠,٠٠٤	.٩٨٢	كبير جدا
	البعدي	.٨٤٩	٩,٥				

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

١- وجود فروقاَ ظاهرية بين متوسط رتب درجات أداء الأطفال في التطبيق البعدي ومتوسط رتب درجات أداء الأطفال في التطبيق القبلي في مهارة تحليل الكلمات لمقاطع صوتية حيث بلغ فرق المتوسطات (٩,٤) وهو لصالح التطبيق البعدي.

٢- قيمة (Z) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات أداء أطفال المجموعة التجريبية للتطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي على مقياس الوعي الصوتي في مهارة تحليل الكلمات لمقاطع صوتية، الأمر الذي يقود إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى رتب درجات أداء أطفال المجموعة التجريبية



في التطبيقين القبلي، والبعدي على مقياس الوعي الصوتي في مهارة تحليل الكلمات لمقاطع صوتية لصالح التطبيق البعدي".  
٣- بلغت قيمة حجم تأثير (R) السقالات التعليمية على مهارة تحليل الكلمات لمقاطع صوتية (٠.٩٨٢) وهي تدل على أن نسبة كبيرة من الفروق ترجع للسقالات التعليمية.

ويمكن تفسير النتائج السابقة كما يلي:

- التدريبات التي تلاقها الأطفال من الباحثة في إعادة نطق الكلمة بنفس الطريقة المسموعة ومن ثم تقطيعها وعد المقاطع المكونة في وحدة الإستماع ساعدتهم على التركيز والإستماع الجيد ويتمثل ذلك في إتباع التعليمات بصورة صحيحة.
- استخدام السقالات البصرية ساعد على الحفاظ على انتباه الأطفال كاستخدام البطاقات المصورة لمطابقة الصور المتشابهة في عد مقاطعها الصوتية (National Center for Family Literacy, 2009).
- السقالات التعليمية تسمح للأطفال بالمشاركة النشطة والإيجابية وتعطي مساحة للطفل وتراجع هيمنة المعلم في النشاط وتقديم الدعم طبقاً لإحتياجات الطفل ومستوى معرفته بالمهارة حيث توصلت دراسة (Durst, 2013) إلى تحسن الأطفال في مهارة التحليل عند إزالة الدعم البصري واللفظي المقدم لهم وتعميم ما اكتسبوه على كلمات أخرى جديدة.
- التفاعل النشط للأطفال مع المحتوى ومع بعضهم البعض ومع الباحثة، أدى إلى استثارة دافعيتهم لإتقان المهارة.

- استخدام الأطفال ذراهم في تحليل اسمائهم إلى مقاطع صوتية حيب الأطفال في تلك المهارة، فقد أكدت(Adams et al(1998) على تعزيز وإثراء المقاطع الصوتية من خلال التصفيق واستخدام اسماء الأطفال.
- احتواء البرنامج التدريبي على أنشطة متنوعة لمهارة تحليل الكلمات لمقاطع صوتية (تصنيف ثم تلوين) ساعد الأطفال على الإندماج في النشاط وإكمال المهام المسندة إليهم دون الشعور بالملل أو الضيق.

### ثالثاً: نتائج الفرض الثالث

والذي ينص على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $(\geq 0,01)$  بين متوسطي رتب درجات أداء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الصوتي في مهارة "معالجة المقاطع الصوتية" لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (z) للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة معالجة المقاطع الصوتية ويبين الجدول (٨) هذه النتائج، وكذلك حجم التأثير (r).

### جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (z)  
وحجم الأثر للفرق في التطبيقين القبلي، والبعدي في مهارة معالجة المقاطع الصوتية.

المهارات	القياس	العدد (ن) = ١٠		Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير (r)	الدلالة
		المتوسط (م)	الانحراف المعياري				
معالجة المقاطع	البعدي	٩,٥	٠,٨٤٩	٢,٨٨٩	٠,٠٠٤	٠,٩٩٤	كبير جداً
	القبلي	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠				

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

- وجود فروقاً ظاهرية بين متوسط رتب درجات أداء الأطفال في التطبيق البعدي ومتوسط رتب درجات أداء الأطفال في التطبيق القبلي في مهارة معالجة المقاطع الصوتية حيث بلغ فرق المتوسطات (٩,٥) وهو لصالح التطبيق البعدي.
- قيمة (z) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات أداء أطفال المجموعة التجريبية للتطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي على اختبار الوعي الصوتي في مهارة معالجة المقاطع صوتية، وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أداء أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي على مقياس الوعي الصوتي في مهارة معالجة المقاطع الصوتية لصالح التطبيق البعدي".

### ويمكن تفسير النتائج السابقة كما يلي:

- ترتيب وتسلسل الأنشطة المقدمة للطفل والبدء بمهارة حذف المقطع الأول وإتقانها ساعد على اكتساب مهارة استبدال المقاطع الصوتية.
- استخدام كلمات بسيطة وعند إزالة المقطع الأول لها تعطي كلمة ذات معنى للطفل، مما سهل على الطفل اكتساب مهارة حذف المقاطع.
- استخدام الأطفال السقالة الجسدية (اليد) ساعدهم على تذكر المقطع الباقي من الكلمة عند حذف المقطع الأول منها ومن ثم سهولة دمج المقطع الجديد مع المقطع الباقي وتكوين كلمة جديدة.
- توجيه وتقديم الدعم المباشر معرفياً أو جسدياً حيث أكد Kostelnik وآخرون (٢٠١٥) على أن التوجيه يساعد الطفل على إنهاء المهام المسندة إليه (Quinn et al., 2016).
- استخدام التقويم في نهاية النشاط خاصة التقويم الفردي ساعد على تحديد الطفل الذي مازال لم يتقن المهارة وتقديم كمية الدعم المناسبة له.
- بلغت قيمة حجم تأثير السقالات التعليمية على مهارة معالجة المقاطع الصوتية (٠,٩٩٤) وهي تدل على أن نسبة كبيرة من الفروق ترجع للسقالات التعليمية.

### توصيات البحث:

استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها يوصي البحث بما يلي:

- ١- تدريب الطالبة المعلمة على مهارات الوعي الصوتي، وكيفية إكسابها للطفل.

- ٢- الإهتمام بالطفلة وتقديم الدعم المناسب له حتى يتمكن من إتقان المهارة وإنهاء المهام المسندة إليه بنجاح.
- ٣- الإهتمام بالمعرفة السابقة ومستوى النمو الفعلي للطفلة حتى تتمكن المعلمة من تحديد نقطة الإنطلاق لإكسابه المعرفة والمهارات اللازمه في تلك المرحلة العمرية.
- ٤- توجيه المعلمين إلى أهمية السقالات التعليمية، وكيفية استخدامها داخل البيئة التعليمية في تدريب الأطفال على إكتساب المهارات والمعرفة.
- ٥- دعم الصلة بين البيت والمدرسة للفت انتباه الأباء إلى أهمية الوعي الصوتي للطفلة وعلاقته بقدرة الطفلة على إتقان القراءة والكتابة.

#### مقترحات البحث:

- ١- إجراء دراسة إستطلاعية وصفية حول وعي معلمة الروضة بمهارات الوعي الصوتي وكيفية تدريب الطفلة عليها.
- ٢- تقصي فاعلية السقالات التعليمية في تنمية الوعي الفونيمي لطفلة الروضة.
- ٣- تقصي فاعلية السقالات التعليمية في تنمية مهارات الاستعداد للكتابة لطفلة الروضة.
- ٤- تقصي فاعلية السقالات التعليمية في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لطفلة الروضة.

## مراجع البحث

### أولاً: المراجع العربية

- ١- أبوزيد، مروة دياب. (٢٠١٢). فاعلية التدريب على أنشطة الوعي الصوتي في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣٣(٩٢).
- ٢- سعد، حامد أحمد. (٢٠٠٤). قراءة في الدراسات والبحوث المتعلقة باكتساب المهارات القرائية الأساسية للغة العربية التي تضمنها التقرير الصادر عن (ألكسو) تونس ٢٠٠٤. الجامعة العربية، ٣(١٨)، أغسطس. ٢٠١٦.
- ٣- سليمان، محمود جلال الدين. (٢٠١٢). الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوي وتطبيقي، القاهرة : عالم الكتب.
- ٤- محمد، عادل عبد الله (٢٠١١). قصور المهارات الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم، القاهرة: دار الرشاد.
- ٥- مطر، عبد الفتاح رجب، والعايد، سلامة محمد (٢٠٠٩). فعالية برنامج باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة، المؤتمر الدولي الثالث للإعاقة والتأهيل (البحث العلمي في مجال الإعاقة )، الرياض، من ٢٦-٢٢ مارس. متاحة علي الموقع التالي:

[http:// www.qulfkids.com/vb/showthread.php?t= 335](http://www.qulfkids.com/vb/showthread.php?t=335)

## ثانياً: المراجع الأجنبية

- 6- Adams, M. J., Foorman, B. R., Lundberg, I., & Beeler, T. (1998). Phonemic awareness in young children: A classroom curriculum Baltimore, MD: Paul H. Brookes Publishing Co.
- 7- Al-Yami, S. A. (2008). The Effectiveness of Scaffolding Interactive Activities in Developing the English Listening Comprehension Skills of the Sixth Grade Elementary Schoolgirls in Jeddah (Master Thesis ). Retrieved from the ERIC database. (ED520563).
- 8- Bell, D., Westberg, L. (2009). *What Works: An Introductory Teacher Guide for Early Language and Emergent Literacy Instruction*. (U.S.): National Center for Family Literacy.
- 9- Collins, J. & O'Brien, N. (2003). *The Greenwood dictionary of education* Westport, Conn.: Greenwood Press.
- 10- Brodgers, A. (2004). The Role of Scaffolding . In, Rodgers, A., & Rodgers, E. M. (ed). *Scaffolding literacy instruction: strategies for K-4 classrooms*. Portsmouth, NH: Heinemann.
- 11- Chard, D. J., & Dickson, S. V. (1999). Phonological awareness instructional and assessment guidelines. *Intervention in school and clinic*, 34(5), 261-270. Retrieved from <http://www.ldonline.org/article/6254/>
- 12- Christmas, D., Kudzai, C. & Josiah, M. (2012). Vygotsky's Zone of Proximal Development Theory: What are its Implications for Mathematical Teaching?. *Greener Journal of Social Sciences*. 3 (7), 371-377. Retrieved from <http://www.gjournals.org/>

- 13-Cooper, E. (2015). Incidental Phonological Awareness Instruction in Early Childhood Education: The Development of an Observational Tool. *Honors Theses*. Retrieved from [http://scholarworks.wmich.edu/honors\\_theses](http://scholarworks.wmich.edu/honors_theses)
- 14-Collins, J. & O'Brien, N. (2003). *The Greenwood dictionary of education* Westport, Conn.: Greenwood Press.
- 15-Daniels, H., & Edwards, A. (2004). *The RoutledgeFalmer reader in psychology of education*. London: RoutledgeFalmer.
- 16-Drechsler, S. (2008). Phonological and Phonemic Awareness and Their Effect on Reading Acquisition, *Education and Human Development (Master Theses)*.
- 17-Durst, E. A. (2013). *Scaffolding Preschoolers' Acquisition, Maintenance, and Generalization of Phoneme Segmentation Skills Using Sound Boxes* (Doctoral dissertation), Retrieved from <https://etd.ohiolink.edu>
- 18-Gillon, G. T. (2004). *Phonological awareness: from research to practice*. New York: Guilford Press.
- 19-Herczeg, J. (2012). Are Phonological Awareness Intervention Programs Effective in Dedicated Classrooms for Children With Speech and/or Language Disorders?, University of Western Ontario. Retrieved from [http://www.uwo.ca/fhs/lwm/ebp/2011\\_12.html](http://www.uwo.ca/fhs/lwm/ebp/2011_12.html)
- 20-Justice, L. M. (2006). *Clinical approaches to emergent literacy intervention*. San Diego, CA: Plural Pub.
- 21-McGee, L. M., & Ukrainetz, T. A. (2009). Using scaffolding to teach scaffolds in instructional materials. *The Journal of the Learning Sciences*, 15(2), 153-191.



- 22-Mihai, A., Friesen, A., Butera, G., Horn, E., Lieber, J., & Palmer, S. (2015). Teaching Phonological Awareness to All Children Through Storybook Reading. *Young Exceptional Children*, 18(4), 3-18.
- 23-National Reading Panel. (2000). Teaching children to read: An evidence- based assessment of the scientific research literature on reading and its implication for reading instruction. Washington, DC: National Institute of Child Health and Human Development. Retrieved from
- 24-Osbourne, J. K. (1998). *Does a Phonological Intervention Program Using a Modified Auditory Discrimination in Depth Program Make a Difference in Kindergarten Students' Ability to Manipulate Phonemes?*. (Unpublished Masters Theses). Retrieved from <http://scholarworks.gvsu.edu/theses>
- 25-Pentimonti, J. M. (2011). *Meeting the Needs of All Children: The Use and Impact of Scaffolding in the Preschool Classroom* (Unpublished Doctoral dissertation), The Ohio State University.
- 26-Quinn, M. F., Gerde, H. K., & Bingham, G. E. (2016). Help Me Where I Am: Scaffolding Writing in Preschool Classrooms. *The Reading Teacher*, 70(3), 353-357.
- 27-Schumm, J. S. (2006). *Reading assessment and instruction for all learners*. New York, NY: Guilford Press.
- 28-Schweighardt, A. (2014). *Fostering Emergent Literacy in Preschool: Parent-Child Interaction* (Unpublished Master Theses), Queen's University.
- 29-Sidarous, M. J. (2008). Teaching children in Head Start phonological awareness skills of alliteration and rhyming. (

- Master Thiess). Retrieved from <http://thekeep.eiu.edu/theses/589>
- 30- Sternberg, R. J., & Williams, W. M. (1998). *Intelligence, instruction, and assessment: theory into practice*. Mahwah, NJ: L. Erlbaum Associates.
- 31- Ukrainetz, T. A., Cooney, M. H., Dyer, S. K., Kysar, A. J., & Harris, T. J. (2000). An investigation into teaching phonemic awareness through shared reading and writing. *Early Childhood Research Quarterly, 15*, 331-355.
- 32- Wicklund, B. (2004). *Using scaffolding to teach phonological / phonemic awareness skills to English language learners* (Unpublished master's thesis). Hamline University.
- 33- Wood, D., Bruner, J. S., & Ross, G. (1976). The role of tutoring in problem solving. *Journal of child psychology and psychiatry, 17*(2), 89-100
- 34- Zygouris - Coe, V., & Center, R. E. F. (2001). Emergent literacy. *FLaRE Document. Florida Literacy and Excellence Center. Orlando*.